المضحك المبكي

من فتاوى الألباني

تأليف
عادل كاظم عبد الله

دار وادي السلام
للتحقيق والنشر

المضحك المبكي من فتاوى الألباني

المضحك المبكي

من فتاوى الألباني

تأليف

عادل كاظم عبدالله

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله الأطياب الهداة ، اللهم صل على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم وارحمنا بهم والعن أعدائهم .

أمّا بعد ،،

فنتواصل مع السادة القراء الأعزاء مع الإصدار الثامن الجديد المسمى بـ (المضحك المبكي من فتاوى الألباني) .

وهذا العنوان يلخص للقارئ الكريم محتوى الكتاب ، فإن الفتاوى والأحكام التي أصدرها الوهابي محمد ناصر الألباني تُضحك الثكلى من جهة لطرافتها وغرابتها ، وتُبكي المرء دماً من جهة أخرى لكونها صورة جلية ومصداقاً واضحاً للعبث في الدين وتخريب شريعة رب العالمين .

وما يزيد المرء تعجباً وغرابة من أتباع الألباني (من الوهـابيين) أنهم وبالرغم من شناعة وغرابة من صدر منه ، فإنهم يجعلون كلماته هي الميزان والمعيار في معرفة مدى التزام الشخص أو انحرافه عـن الصراط المستقيم ؟! .

وصدق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال :

((سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ قَالَ الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ)) [١] .

وصدق أيضاً رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال :

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي)) [٢] .

---

(١) سنن ابن ماجه ، ومسند أحمد ، ومصنف عبدالرزاق الصنعاني ، والمستدرك للحاكم النيسابوري ، والمعجم الكبير والأوسط للطبراني ، ومسند أبو يعلى الموصلي ، ومشكل الآثار للطحاوي وغيرها .

(٢) حديث الثقلين من الأحاديث الصحيحة المعروفة في كتب الحديث ودواوين السنة والسيرة والتفسير ، وله ألفاظ عدة وطرق كثيرة ، رواه مسلم في صحيحه ، والترمذي في سننه ، والنسائي في سننه الكبرى ، وأحمد في =

فإنهما الأمان من الضلال والانحراف وبدون التمسك بهما فإنّ عاقبة المرء الخسران في الدنيا والآخرة .

ونستعرض في هذا البحث جملة من الأحكام والكلمات والفتاوى التي أصدرها الألباني ليرى الناس مبلغ علمه وغرابة مذهبه وشناعة معتقده ، وليعرف الشيعة الأبرار أي فرق كبير بين علماء المخالفين وبين علمائنا الأبرار ..

وهذا البحث هو جزء مقتطع من كتابنا الكبير حول الألباني ، وقد رأيتُ أن أفرد هذا الجزء منه لأهميته ..

والله أسأل أن يوفقنا للصواب وإتباع الحق وأن يغفر لنا ويرحمنا بجاه سيدنا المصطفى وآله الكرام .

عادل كاظم عبدالله

في الحادي عشر من شهر رجب المرجب

من عام ١٤٣٠ هـ

= مسنده ، والدارمي في سننه ، وأبويعلى في مسنده ، والحاكم النيسابوري في مستدركه ، والمعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن الأثير في أسد الغابة ، والسيوطي في الجامع الصغير ، وابن كثير في تفسيره ، والبغوي في تفسيره ... وغيرهم .

الفصل الأول : الألباني باختصار

محمد ناصر الألباني ، أحد رموز الحركة الوهابية المتمسلفة ، ويرجعون إليه خصوصاً في مجال علم الحديث ويأخذون بآرائه في الحكم على الأحاديث من حيث الضعف والصحة ، وقد غالوا فيه بشدة حتى وصفوه بأنه (أعلم شخص على وجه الأرض بالسنة) وأنه (محدث العصر) و (إمام الدعوة) و (ناصر السنة) و (المحدث المتقن) و (العلامة المتفنن) ... الخ

كل هذا مع علمهم أنه لم يطلب العلم ، و لم يدرس علم الحديث أو الجرح والتعديل على يد أستاذ لا متضلع ولا غير متضلع !!

وهذه الحقيقة التي يحاول أتباع الألباني إخفائها عن الناس ، ولو عاد المرء إلى سيرة الألباني لوجد طفلاً أعجمياً من ألبانيا جاء مع والده إلى بلاد العرب واستقر في دمشق ، ودرس حتى الصف الرابع الابتدائي فقط ، ثم علمه والده قراءة القرآن والتجويد والصرف وشيئاً من فقه المذهب الحنفي ، ثم بدأ أحد أصدقاء والده ويدعى سعيداً البرهاني بتدريس هذا الصبي كتاب (مراقي الفلاح بإمداد الفتاح) وهو في الفقه الحنفي أيضاً ، كما أعطاه دروساً في البلاغة .

وفقط .. هذا مبلغه من العـــلم ...

حيث اتجه بعدها لمهنـــة النجـــارة ، وانتقل منها لتصليح الساعات ... .

أمّا القراءة والتثقيف فكانت عبر القصص الغرامية كعنترة وعبلة أو التاريخية مثل قصة الظاهر بيبرس أو القصص البوليسية مثل روايات أرسين لوبين كما يعترف هو بذلك [1] !!

فأين هو من العلم والإفتاء والحكم على الأحاديث النبوية والآثار المصطفوية ؟؟!!

وكيف تحول من مُصلّح ساعات إلى عالمٍ محدثٍ فقيهٍ ؟؟!

وكما قال المتنبي : يا أمة ضحكت من جهلها الأمم !!

إنّ العبث في الدين وتخريب الشرع المبين لهو من أخطر الجرائم التي أدت لانحراف الأمم السابقة وكفرها بعد أن كانت مؤمنة موحدة ، وقد حذرنا الله تبارك وتعالى منها وبيّن لنا ما وقعت به تلك الأمم من العبث في الدين واتباع غير العلماء الصالحين .

قال الله تعالى : { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ

(١) نقله عنه محمد المجذوب في كتابه علماء ومفكرون عرفتهم ، ص ٢٨١ ، ونقله محمد الشيباني في كتابه حياة الألباني وآثاره ، ج١ ص ٤٦ .

النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ * اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } [١] .

{ وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ * لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ

(١) التوبة : ٢٩ — ٣٤ .

قَدِيرٌ } (١) .

{ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَـئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } (٢) .

{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ } (٣) .

{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم

---

(١) آل عمران : ١٨٧ - ١٨٩ .

(٢) المائدة : ٤٣ - ٤٤ .

(٣) المائدة : ٦٥ — ٦٦ .

مَّا أُنــزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } (١) .

{ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (٢) .

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ * وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ

(١) المائدة : ٦٨ .

(٢) الجمعة : ٥ — ٨ .

الْمُتَّقِينَ * هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } [١] .

{ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } [٢] .

{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } [٣] .

{ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وِأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } [٤] .

وقال : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنْ الْغَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ

---

(١) الجاثية : ١٦ – ٢٠.

(٢) البقرة : ٧٥ .

(٣) النساء : ١٧١ .

(٤) التوبة : ٧٠ .

أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (١) .

{ وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ * فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَمِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ * يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ

(١) الأعراف : ١٧٥-١٧٦ .

وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } (١) .

وكما تكلم عن انحراف القيادات الدينية ، تكلم أيضاً عن انحراف الناس وعدم اتباعهم للعقل والشرع ، وتسليمهم أمرهم بأيدي من أضلوهم في الدنيا وأوردوهم النار في الآخرة .

{ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا } (٢) .

ولقد حذرنا المولى تبارك وتعالى من أن يكون مصيرنا كمصير الأمم السابقة التي انحرفت وتركت أوامر الله ودينه ، وحرّفت الآيات والأحكام ، فقال عزوجل :

{ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ

---

(١) المائدة : ١٢ -١٦ .

(٢) الأحزاب : ٦٤ — ٦٨ .

الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ * اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (١) .

بل نبهنا الحق تبارك تعالى من أكثر من هذا ..

حذرنا من الضلال على علم ، وهي حالة خطيرة جداً ..

فالإنسان قد يضل وينحرف بسبب جهله وعدم درايته وإدراكه ، ولكن أن يضل الإنسان وينحرف عن الصراط المستقيم عن علم وعمد وسبق إصرار .. فهذه من أعجب الحالات وأغربها ..

والمصيبة أنك تجد هذه الحالة منتشرة في الماضي والحاضر !!

فكم من عالم مُدرك اتبع هواه وشهواته وضل وأضل وهو يدرك أنه يسعى بنفسه وبغيره إلى قعر جهنم !! في حالة غريبة من نوعها .. ولكنها من الأسف مشهودة مرئية ،، نسأل الله السلامة وحسن الخاتمة العاقبة بجاه المصطفى محمد وآله الطاهرين .

ومن الآيات المحذرة من هذه الحالة :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } (٢) .

---

(١) الحديد : ١٦ — ١٧ .

(٢) الأنفال : ٢٧.

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ } [١] .

{ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ * وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ } [٢] .

{ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ... } [٣] .

---

(١) البقرة : ٢١ -٢٢ .

(٢) الجاثية : ٦ – ١١ .

(٣) النساء : ٤٦ .

وقال : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ، يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } [١] .

{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ } [٢] .

وقال : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاء وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ

---

[١] آل عمران : ٧٠-٧٢.

[٢] الصف : ٥-٦ .

الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ } (١) .

وقد أبان لنا الله عزوجل أن من أهم أسباب الضلال والانحراف والقول على الله بغير علم هو اتباع الهوى والعياذ بالله .

قال تبارك وتعالى : { فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } (٢) .

وقد نبه الله عزوجل الناس وأهل العلم بالذات من تحريف الأحكام والإفتاء بغير علم ، ونبههم إلى خطورة هذا المسلك وإلى عظم جرمه وجريرته ، وأن الله أعد لهؤلاء أشد العذاب :

{ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ

---

(١) آل عمران : ٩٩-١٠٢.

(٢) القصص : ٥٠ – ٥١ .

لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ } (١) .

{ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّه عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّه عَظِيمٌ } (٢) .

{ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (٣) .

وأمّا في الأحاديث والروايات الواردة عند الجميع ... مثل :

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ

---

(١) البقرة : ٧٩ .

(٢) النور : ١٤ — ١٥ .

(٣) النحل : ١١٥ — ١١٧ .

فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)) (١) .

((عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ } ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ)) (٢) .

((عن أبي بصير عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ } ، فقال : أما والله ما دعوهم إلى عِبادة أنفسهم ، ولو دعوهم ما أجابوهم ، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فَعَبدوهُم مِن حيثُ لا يَشعرون)) (٣) .

خطب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الناس فقال : ((أيها

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة والحميدي والطبراني في الكبير والأوسط والصغير .. وغيرهم .

(٢) سنن الترمذي ، السنن الكبرى للبيهقي ،المعجم الكبير للطبراني وغيرها .

(٣) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب التقليد ، حديث ١ .

الناس إنما بدءُ وقوع الفتن أهواءٌ تتبع ، وأحكامٌ تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله ، يتولى فيها رجال رجالاً ، فلو أنّ الباطل خَلُص لم يخفَ على ذي حِجى ، ولو أن الحق خَلُص لم يكن اختلاف ، ولكن يُؤخذ من هذا ضِغث ومن هذا ضِغث فَيُمزجان فَيجيئانِ معاً ، فهُنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى)) [1] .

((قال مفضل بن يزيد : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرّجال : أنهاك أن تدين الله بالباطل ، وتفتي الناس بما لا تعلم)) [2] .

((عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بفتياه)) [3] .

---

(١) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأي والمقائيس ، حديث ١ .

(٢) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب النهي عن القول بغير علم ، حديث ١ .

(٣) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب النهي عن القول بغير علم ، حديث ٣ .

((عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) : ما حق الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ، ويقفوا عند ما لا يعلمون)) (١) .

((عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديث سمعته من جعفر بن محمد (عليه السلام) إلا كاد أن يتصدع قلبي ، قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ ، والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك)) (٢) .

((عن طلحة بن زيـــد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ، لا يزيده سرعة السير إلاّ بُعداً)) (٣) .

---

(١) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب النهي عن القول بغير علم ، حديث ٧ .

(٢) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب النهي عن القول بغير علم ، حديث ٩ .

(٣) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب من عمل بغـــير علم ، حديث ١ .

((عن حَفص بن غِياث قال : قال أبوعبدالله (عليه السلام) : قال عِيسى بن مَريم على نبينا وآله وعليه السلام : ويلٌ لِعُلماءِ السّوء كيفَ تَلَظّى عَلَيْهم النّار)) [1] .

((أَخبَرَنَا سَعيدُ بْنُ عَامرٍ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلاَمِ عِيسَى : تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ. وَلاَ تَعْمَلُونَ لِلآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لاَ تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلاَّ بِالْعَمَلِ ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءَ السَّوْءِ ، الأَجْرَ تَأْخُذُونَ وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً ؟

(١) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجة على العالم ، حديث ٢ .

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلاَمَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَلاَ يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ)) (١) ؟

وجاء في نهج البلاغة قول أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب (عليهما الصلاة والسلام) عن أهلِ الأديان الباطلة والمذاهب المنحرفة :

((فَيَا عَجَباً وَمَا لِيَ لاَ أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هذه الْفِرَق عَلَى اختلاَف حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لاَ يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ ، وَلاَيَقْتَدُونَ بَعَمَلِ وَصِيٍّ ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بَغَيْبٍ ، وَلاَ يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ، يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ ، الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا ، وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا ، مَفْزَعُهُمْ فِي الْمُعْضِلاَتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهِمَّاتِ عَلَى آرَائِهِمْ ، كَأَنَّ كُلَّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ إِمَامُ نَفْسِهِ، قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيما يَرَى بِعُرىً ثِقَاتٍ وأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ ..)) (٢) .

---

(١) رواه الدارمي في السنن ، البهقي في شعب الإيمان .

(٢) كتاب نهج البلاغة ، خطبة ٨٨ .

((عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) ... وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ...)) [١] .

((عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ)) [٢] .

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله) : أبى الله لِصاحِبِ البدعــةِ بالتوبــة ، قيل : يا رسول الله وكيفَ ذلك ؟ قال : إنه قد أُشْرِب قلبُهُ حُبّها)) [٣] .

عن علي (عليه السلام) أنه قال : ((إنّ مِنْ أَبْغَضِ الخلقِ إلى الله عزوجل لَرجلين ، رجلٌ وَكَلَهُ الله إلى نَفْسِهِ فَهو جائرٌ عن قَصدِ السّبيل ، مَشعوفٌ بِكلامِ بِدْعة ، قد لَهِجَ بالصوم والصلاة فهو

(١) سنن أبي داوود ، سنن الترمذي ، مسند أحمد ، المستدرك للحاكم ، السنن الكبرى للبيهقي ، سنن الدارمي ، صحيح ابن حبان ، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم وغيرها .

(٢) الشيخ الكليني في أصول الكافي ، سنن ابن ماجه ، سنن الترمذي ، سنن الدارمي ، المعجم الكبير للطبراني وغيرها .

(٣) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأي والمقائيس ، حديث ٤ .

فتنةٌ لِمنْ افتُتِنَ بِهِ ، ضالٌّ عن هَدي مَنْ كانَ قَبله ، مُضلٌّ لِمنْ اقتدى بِهِ في حَياتِهِ وبعدَ مَوتِهِ ، حمّال خَطايا غيره ، رَهنٌ بخطيئته)) [1] .

وحتى لا نكون من المفترين على الألباني فدعونا نستعرض نماذج من أحكامه وفتاويه التي أصدرها ، وعندما نقول أنها فتاوى مضحكة مبكية فلا يستغرب القارئ العزيز من هذا التعبير فإنّ شر البلية ما يُضحك ، وإنّ الجاهل إذا تسيّد وتصدى ، واتبعه بعض الناس كقطيع الغنم فلا مصير له ولهم إلاّ الضياع والشتات في الدنيا ، والخسران في الآخرة .

لا يَصْلحُ الناس فوضى لا سُراة لهم
ولا سُراة إذا جُهالهم سادوا

تبقى أن نشير إلى أنّ الألباني شيخ الوهابية المتمسلفين تنقل في عدة دول كسوريا ولبنان والسعودية والإمارات ، واستقر أخيراً في الأردن حتى مات في عام ١٤٢٠هـ ودفن بعد ساعات من وفاته ليلاً في مقبرة قديمة !!

(١) رواه الشيخ الكليني في أصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأي والمقائيس ، حديث ٦ .

الفصل الثاني

نماذج من آراء وكلمات و (فتاوى الألباني)

(من كلماته في الله تبارك وتعالى)

مؤسس الدعوة السلفية هو الله [١] !

الله عزوجل له عينان [٢] !

لله تبارك وتعالى ساق [٣] !

لله تبارك وتعالى يداً حقيقية [٤] !

الضحك من صفات الله سبحانه وتعالى [٥] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٨، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٤٣ ، ط الأولى، دار الضياء ، مصر .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٥٨٣) ، ج٢ ص ١٢٨، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٤) كتاب الشيخ الألباني ومنهجه في تقرير مسائل الاعتقاد ، محمد بن سرور شعبان ، ص ٢١٦ ، ط الأولى ، دار الكيان ، الرياض .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، حديث (٢٨١٠) ، المجلد السادس ج١ ، ص ٧٣٨ ، ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

التعجب من صفات الله عزوجل [١] .

الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى موجود في السماء [٢] .

(من كلماته في الأنبياء والرسل عليهم السلام)

عصمة الأنبياء ليست عصمة مطلقة [٣] .

الأنبياء والرسل يرتكبون صغائر الذنوب والمعاصي [٤] .

(من كلماته في خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وآله)

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجتهد أحياناً وفي الغالب يوفق للصواب وأحياناً لا يوفق ويكون على خطأ ويترل عليه الوحي

---

(١) الشيخ الألباني ومنهجه في تقرير مسائل الاعتقاد ، محمد سرور شعبان ، ص ٢٤٣ ، ط الأولى ، دار الكيان ، الرياض .

(٢) الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همـــام المصري ، ج١ ص ٤٣ ، ط العلمية ببنها ، مصر .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٨، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٢٩ و ٣١، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

ليصوبه [١] .

يجوز أن ينسى رسول الله صلى الله عليه وآله الآيات التي بلغها للناس [٢] .

عندما يتعارض قول رسول الله مع فعله ، نقدم قوله على فعله [٣] .

دعاء النبي صلى الله عليه وآله على معاوية (لا أشبع بطنه) غير مقصود [٤] .

القول بجواز الزنا على نساء النبي صلى الله عليه وآله [٥] .

---

(١) الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همام المصري ، ج٢ ص ٣٦ ، ط العلمية ببنها ، مصر .

(٢) الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٣٠ و٣١ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٣٩، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، حديث رقم (٨٢ ، ج١ ، ص١٦٥ ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، حديث رقم (٢٥٠٧) ، المجلد السادس ج١، ص ٢٦ وما بعدها ، ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

المطالبة بهدم القبة النبوية وإخراج قبر المصطفى صلى الله عليه وآله من مسجده [١] .

رســـول الله صلى الله عليه وآلـــه ليس هو أفضل الخلائق عند الله [٢] .

والدي النبي وجده عبدالمطلب من أهل النار [٣] .

المطالبة بعدم مدح النبي صلى الله عليه وآله وإطرائه [٤] .

تحريم التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله لله تعالى [٥] .

لا يجوز للمؤذن الجهر بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه

---

(١) تحذير الساجد ، الألباني ، ص ٩٨ وما بعدها ، ط الثالثـــة ، المكتـــب الإسلامي ، بيروت .

(٢) التوسل أنواعه وأحكامه ، الألباني ، تنسيق محمد عيد العباسي ، ص١٤٩، ط الأولى الشرعية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٣) صحيح السيرة النبوية ، الألباني ، ص ٢٣ وما بعدها ، ط الأولى ، المكتبة الإسلامية ، الأردن .

(٤) التوسل أنواعه وأحكامه ، الألباني ، تنسيق محمد عيد العباسي ، ص ٨٠ ، ط الأولى الشرعية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٥) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٦٦ و٢٦٤، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت . وكتاب التوسل أنواعه وأحكامه ، للألباني .

وآله عقب الأذان (١) .

الجهر بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله قبيل الإقامة للصلاة بدعة (٢) .

تحريم تلاوة آية (إن الله وملائكته يصلون على النبي ...) في يوم الجمعة واعتبار ذلك بدعة (٣) .

منع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله عند التعجب من أمر ما (٤) .

تحريم السفر لزيارة سيدنا النبي صلى الله عليه وآله (٥) .

---

(١) تمام المنة ، الألباني ، ص ١٥٨ ، ط الخامسة ، دار الراية ، الرياض . وسلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٨٩١) ، ج٢ ص ٢٩٤ ، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٨٩١) ، ج٢ ص٢٩٤، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٣) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، الألباني ، ص ٦٧ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، ص ٧٠١ ، ط الثالثة ، دار الإمام البخاري ، قطر .

(٥) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٢، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر . أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، =

عدم جواز تلقين الميت الإقرار بالنبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام وكونه بدعة [١] .

لا يجوز إهداء ثواب الأعمال الصالحة لسيدنا النبي صلى الله عليه وآله ولأي شخص من الأموات [٢] .

منع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف [٣] .

الاحتفال بالمولد النبوي نابع من تقليد النصارى [٤] .

(من كلمته في عترة المصطفى وأهل البيت عليهم السلام)

أهل البيت في الأصل هم نساء النبي صلى الله عليه وآله

= ص ٢٦٥ ، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(١) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٤٣ ، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٢) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٦٠ و٢٦١، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٥٥ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٥٥ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

وتخصيص الشيعة أهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام دون نساء النبي هو من تحريف الشيعة لآيات الله انتصارا لأهوائهم [١] .

(من كلماته في الشيعة وعلماء الشيعة)

الشيعة فيهم كفريات وضلالات [٢] .

في بلاد الشيعة عديد من مظاهر الشرك والوثنية [٣] .

اتهام الشيعة بالسجود للقبور [٤] .

الشيعة أكذب الطوائف [٥] .

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، حديث رقم (١٧٦١) ، ج٤ ، ص٣٥٩، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٢) الفتاوى الاسترالية للألباني ، إعداد عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٣٥ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٣) تحذير الساجد ، الألباني ، ص ١٧١ ، ط الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) تحذير الساجد ، الألباني ، ص ١٧١ ، ط الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٢٤٨٩) ، ج٥ =

التقريب بين السنة والشيعة أمر مستحيل [١] .

لا يجوز تأجير المساكن للشيعة إذا أعلنوا فيها مذهبهم [٢] .

الطعن بالعلامة ابن المطهر الحلي وتكذيبه [٣] .

الطعن بالسيد عبدالحسين شرف الدين العاملي واتهامه بالكذب والافتراء [٤] .

= ص٦٤٦ ، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٣٣٢٥) ج٧ ص ٣٣٥، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . وقريب منه سلسلة الأحاديث الضعيفة أيضاً ، حديث (١٤٤) و (٣٥٠) ، ج١ ص ٢٧٦ وص ٥٢٦ .

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٥٤٥٤) ج١١ ص٧٨٩، ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٢) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٣٦ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٣٥٥) ج١ ص ٥٣٠، وحديث (٤٨٩٩) ج١٠ ص ٥٣٨ وما بعدها ، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . وفي غيرها .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٨٩٢) و (٨٩٤) ، ج٢ ص ٢٩٥ وص ٢٩٩ ، وحديث (٤٨٨٢) ، ج١٠ ص ٤٩٩ ، وحديث (٤٨٨٩) ، ج١٠ ص ٥١١ ، وحديث (٤٨٩١) ، ج ١٠ =

تكفير السيد الخميني وتكذيبه واتهامه بالكذب والافتراء [١] .

(رأيه في التقليد والمذاهب والفرق)

تحريم المذهبية والانتساب لمذهب محدد كالشافعي أو الحنفي [٢] .

= ص٥١٦، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (١٧٥٠) ، ج٤ ص ٣٤٤ ، وحديث (٢٤٨٩) ، ج٥ ص ٦٤٦ ، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . وفي غيرها .

(١) الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همام المصري ، ج٢ ص ٣٣ ، ط العلمية ببنها ، مصر ، الفتاوى الاسترالية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٣٤ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر . فتاوى الشيخ الألباني ، عكاشة عبدالمنان ، ص ٦٣٨ ، ط الثانية ، دار الجيل ، بيروت . وسلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٢٤٨٩) ، ج٥ ص ٦٤٦ ، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٣٥٠) ، ج١ ص ٥٢٦ ، وحديث (٤٨٩٩) ج١٠ ص ٥٣٨ وما بعدها ، وحديث (٤٩٢٢) ج١٠ ص ٥٩٥ وما بعدها ، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . وفي غيرها .

(٢) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٤٣، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

مساواة الفقه الحنفي بالإنجيل المحرف [١] .

الشيعة فيهم كفريات وضلالات [٢] .

مؤسس الدعوة السلفية هو الله [٣] .

تسمية الجماعات من البدع إلا الجماعة السلفية ، لأن الجماعات غير السلفية لا تُنسب إلى العصمة ، أمّا السلفية فهم ينتسبون إلى العصمة [٤] .

جماعة التبليغ صوفية عصرية ، لا تقوم على كتاب الله ولا سنة رسوله [٥] .

---

(١) مختصر صحيح مسلم للمنذري ، تحقيق الألباني ، حديث (٢٠٦٠) ، ص ٥٤٣ ، ط الثالثة الجديدة ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٢) الفتاوى الاسترالية للألباني ، إعداد عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٣٥ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٨، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٢٧، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٥) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٣١، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

لا يجوز تأجير المساكن للصوفية إذا أعلنوا فيها مذهبهم [١] .

(القرآن الكريم)

تحريم تقبيل المصحف الشريف وجعل تقبيله من البدع والضلالة [٢] .

قول (صدق الله العظيم) بعد قراءة القرآن من البدع [٣] .

إباحة قراءة القرآن للمرأة الحائض [٤] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٣٦ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) رسالة كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكريم ؟ ، الألباني ، ص ٢٨ ، ط الأولى ، المكتبة الإسلامية ، الأردن .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٦٣ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٢٣٣ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(المساجد وصلاة الجماعة)

لا تجوز إقامة صلاة جماعة ثانية في المسجد بعد انقضاء الأولى [١] .

لا يشرع الأذان في المسجد أمام المكبر الصوتي (المايكروفون)[٢].

المنارات في المساجد للأذان بدعة [٣] .

وجود المحراب في المسجد بدعة [٤] .

منع الداعيات والعالمات من تدريس النساء وتعليمهن في المساجد [٥] .

إباحة دخول المرأة الحائض للمساجد والمسجد الحرام والطواف

---

(١) تمام المنة ، الألباني ، ص ١٥٥ ، ط الخامسة ، دار الراية ، الرياض .

(٢) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة ، الألباني ، ص ١٨ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٣) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة ، الألباني ، ص ١٨ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٤٤٨) ، ج١ ص ٦٤١ إلى ٦٤٣ ، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٢٦٨٠) ، ج٦ ص٤٠١ ، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

بالكعبة المشرفة وقراءة كتاب الله [١] .

من يصلي التراويح عشرين ركعة فقد خالف السنة [٢] .

(الدعاء)

تحريم طلب الدعاء من الآخرين بعد الانتهاء من الدرس أو جلسة المذاكرة ، فلا يجوز أن تقول يا فلان ادعُ لي أو نسألك الدعاء [٣] .

تحريم الدعاء للغزاة والمرابطين والمدافعين من قِبَلِ خطيب صلاة الجمعة [٤] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمـــرو عبـــدالمنعم ســـليم ، ص٢٣٢ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) الحـــاوي من فتاوى الشيخ الألباني ، أبو همام المصري ، ج١ ص ٣٢٦ ، ط العلمية ببنها ، مصر .

(٣) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، ص ٧٠٢ ، ط الثالثة ، دار الإمام البخاري ، قطر .

(٤) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنـــة مسجد الجامعـــة، الألباني ، ص ٧٢ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(الجهاد والسياسة)

على أهل فلسطين أن يغادروا بلدهم ويتركوها للمحتل الصهيوني [١] .

الانتفاضة الفلسطينية على المحتل الصهيوني عمل محرم وغير جائز [٢] .

تحريم الدعاء للغزاة والمرابطين والمدافعين من قِبَلِ خطيب صلاة الجمعة [٣] .

الوقوف وتحية علم البلاد عمل محرم وغير جائز ويخل بالإسلام والشريعة والآداب [٤] .

---

(١) فتاوى الشيخ الألباني ، عكاشة عبدالمنان ، ص ١٨، ط الثانية، دار الجيل، بيروت .

(٢) سلسلة أشرطة الهدى والنور ، للألباني .

(٣) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة ، الألباني ، ص ٧٢ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٥٩ و٦٠، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(الأب والأم)

لا يجوز تقبيل يد الأب أو الأم بل هو من البدع [١] .

زيارة قبر والدين في كل يوم جمعة عمل غير جائز ومن البدع[٢].

(أحكام للمرأة)

تحريم الذهب المحلق على النساء من خواتم وأساور وما شابه [٣] .

لايجوز للمرأة التي نبتت لها لحية أن تحلقها [٤] .

---

(١) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، ص ٧١٨ ، ط الثالثة ، دار الإمام البخاري ، قطر .

(٢) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٥٨ ، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٣) آداب الزفاف ، الألباني ، المقدمة وص ٢٢٢ وما بعدها ، ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همام المصري ، ج٢ ص ١٥٢ و ص ١٦٩ وما بعدها ، ط العلمية ببنها ، مصر .

(٤) فتوى مسجلة بصوته ، وأكدها أبو إسحاق الحويني في محاضرة له مصورة بالفيديو في موقعه على شبكة الانترنت ، وراجع أيضاً فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٢٤٨ في الحاشية ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

لا يجوز للمرأة كثيرة الشعر نتف الشعر من ذراعيها ولو استقبح زوجها ذلك [١] .

القول بجواز رضاع الكبير وأن يكون مباشرة عبر المص من ثدي المرأة [٢] .

منع الداعيات والعالمات من تدريس النساء وتعليمهن في المساجد [٣] .

منع الداعيات والعالمات من الخروج للدعوة وإقامة الدروس والجلسات التعليمية للنساء في مجالس النساء في البيوت [٤] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٢٤٩، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) سلسلة أشرطة الهدى والنور ، للألباني ، وهو منشور على شبكة الانترنت .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٢٦٨٠) ، ج٦ ص٤٠١ ، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . والفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٧٤ و٧٥، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ٧٤ وما بعدها ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

أصل إدخال المرأة الحامل للمستشفى للولادة لا يجوز القول بجوازه مطلقاً [١] .

(الأموات)

لا يجوز نقل الميت إلى أماكن بعيدة لدفنه عند قبور أهل البيت والصالحين [٢] .

عدم جواز قراءة سورة يس على المحتضر [٣] .

لا يجوز التهليل والتكبير والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله جهراً أمام الجنازة وهو بدعة في الدين [٤] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٢٦٢ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٤٨ ، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٣) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٤٣ ، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٤١٦) ، ج١ ص٦٠٦، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

قراءة الفاتحة للموتى وطلب قراءة الفاتحة على روح فلان بدعة والقراءة لا يصل ثوابها للأموات [١] .

إذا مات الميت فلا تجوز تعزية ذويه عند القبور ولا يجوز الاجتماع في مكان أو ديوان لتقديم التعزية ولا يجوز تحديد التعزية بثلاثة أيام [٢] .

نقش اسم الميت وتاريخ الوفاة على القبر أمر محرم [٣] .

(متفرقات ومنوعات)

الاستمناء لا يفطر الصائم ولا يبطل الصوم [٤] .

منع الاحتفال بليلة الإسراء [٥] .

---

(١) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٩، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٢) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٥٥، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي، بيروت .

(٣) أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، ص ٢٦٥، ط الرابعة ، المكتب الإسلامي، بيروت .

(٤) تمام المنة ، الألباني ، ص ٤١٨ ، ط الخامسة ، دار الراية ، الرياض .

(٥) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، ص ٧١٨ ، ط الثالثة ، دار الإمام البخاري ، قطر .

تحريم استخدام المسبحة في تسبيح الله [١] .

لبس البنطال (البنطلون) حرام سواء للرجال أو النساء [٢] .

لبس الساعة في اليد اليمنى أمر مستحب [٣] .

اتخاذ يوم الجمعة يوم عطلة بدعة [٤] .

لا يجوز إقامة محاضرات في رأس السنة الميلادية تتحدث عن سيدنا عيسى عليه السلام وذلك لدعوة النصارى وغيرهم لفهم الإسلام واعتناقه [٥] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٦١ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٥٠ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر ، الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبوهمام المصري ، ج٢ ص١٧ ، ط العلمية ببنها ، مصر ، وشريط بصوته ضمن سلسلة الهدى والنور .

(٣) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٤٩، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٤) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، الألباني ، ص ٦٥ ، ط الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٥) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٥٧، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

لا يجوز للمسلم أن يودع ماله في بنك سواء كان في بلد إسلامي أو غير إسلامي [١] .

التمثيليات غير مشروعة في الإسلام [٢] .

لا يجـــوز للإنسان أن يقول عند الأكل (بسم الله الرحمن الرحيم) بل يقول (بسم الله) فقط ولا يجوز أن يزيد (الرحمن الرحيم) [٣] .

لا يجوز للإنسان أن يشرب وهو قائم [٤] .

حلق الشارب أمر منكر [٥] .

---

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٣٦، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص ١٧٩، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (٣٤٦) ، ج١ ص ٦٨١، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، حديث (١٧٧) ، ج١ ص ٣٤٠، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض . الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همام المصري ، ج٢ ص ٧٧ ، ط العلمية ببنها ، مصر .

(٥) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص١٤٦ ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

المني طاهر وتجوز الصلاة في ثوب أصابه مني (١) .

لا يجوز للمصلي التزام قراءة سورة الجمعة وسورة المنافقين في صلاة العشاء في ليلة الجمعة (٢) .

لا يجوز تخصيص شهر رجب بالصيام (٣) .

* * * * *

(١) فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ص٦٧، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، حديث (٥٥٩) ، ج٢ ص ٣٥ ، ط الثانية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(٣) قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، ص ٧٢١ ، ط الثالثة ، دار الإمام البخاري ، قطر .

الخاتمة

إنّ هذه الكلمات والفتاوى التي مرّت معنا ما هي إلاّ نماذج لآراء هذا الشخص ، وإنها تُنبيك عن أمور خطيرة ، وتدلّك على منهج هذا الشخص وغايته ومبتغاه ومبلغ علمه أيضاً .

فمن تجسيم الله تبارك وتعالى وبأنه له عينان وساق ويد ، والقول بالجهة والمكان له عزوجل ، ثم الادعاء بأنه عزوجل مؤسس السلفية !!

إلى نفي كون النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أفضل الخلق ، والادعاء بأن والديه في جهنم ، وأن زوجاته من الممكن أن يقعن في الزنا والخنا (والعياذ بالله) ، ومنعه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله في عدة مواضع ، ثم منعُ مدحه مُطلقاً ، ثم تحريم السفر لزيارته صلى الله عليه وآله ، والدعوة إلى هدم قبته وإخراج قبره ، مع القول بعدم عصمته ، والادعاء بأنه يجتهد فيصيب تارة ويخيب تارة (والعياذ بالله) ، ثم منع قراءة الفاتحة لروحه الطاهرة وتحريم إهداء ثواب الأعمال الصالحة له صلى الله عليه وآله ، إلى تحريم الاحتفال بذكراه وبالمولد النبوي الشريف !!

إلى نفي نزول آية التطهير في آل محمد الأطهار !!

إلى تحريم المآذن والمنارات والمحاريب ومكبرات الصوت في المساجد والجوامع !!

إلى مطالبة أهلِ فلسطين بتركِ دِيارهم للصهاينة المحتلين والهجرة منها ، والتحريم على خطباء صلاة الجمعة الدعاء للمقاومين والمدافعين والمرابطين ، ومنع الجهاد بحجة عدم وجود إمام !!

ثم إشغال المرأة بتحريم الخواتم والأساور والقطع الذهبية المدورة والمحلقة ، ومنها لفتواه الغريبة بعدم جواز حلق المرأة (للحيتها) إن نبتت ؟!!

وغيرها ... وغيرها ...

إنّ المتأمل في هذه الأمور لا أظنه سيخرج إلاّ بكون قائلها من المحاربين لدين الله ورسوله ، والساعين لِفَكّ الارتباط بين الأمة وبين نبيها بهذه الفتاوى والأقوال المنكرة .

وإن هذه الفتاوى تخدم العدو ومصالحه وأهدافه دينياً وسياسياً واجتماعياً وعسكرياً .

وإن هذه الفتاوى ما جاءت إلاّ لتشوش على الأمة أمر دينها وتنفرها من أحكام الشرع الحنيف .

وصدق الشيخ حماد الأنصاري حين قال : ((**إنّ الشيخ الألباني له شـــواذ تتبعها وأفتى بها ، وهذا لا ينبغي ، أنما كان عليه أن**

يبحثها لنفسه ولا يفتي بها العامة)) [١] .

ويؤيده كلام الشيخ الدكتور وهبة الزحيلي الذي قال : **((الشيخ ناصر الألباني له طبع قاسٍ خاص ، وآراء خاصة أغلبها شاذ))** كما أقرّ بمعاناة المسلمين التي سببها الألباني بآرائه الشاذة ، فقال **((وقد عانى المسلمون إلى الآن من أفكاره وشذوذاته))** [٢] .

ونختم بما قاله محدث الديار المغربية الشيخ عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري في كتابه (إرغام المبتدع الغبي) :

((والذي أُقرّرهُ هنا ، أنّ الألباني غير مؤتمن في تصحيحه وتَضعيفهِ ، بلْ يَستعمل في ذلك أنواعاً من التدليسِ والخيانة في النّقل ، والتحريفِ في كلام العلماء ، مع جرأته على مخالفة الإجماع ، وعلى دعوى النسخ بدونِ دليل ، وهذا يَرْجِع إلى جهلهِ بعلمِ الأصول ، وقواعد الاستنباط ، ويدعى أنّه يحارب البّدع مثل التوسل بالنبيّ صلى الله عليه (وآله) وسلم وتسويده في الصلاة عليه ، وقراءة القرآن على الميت !! لكنهُ يَرتكبُ أقبح البدع

---

(١) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، عبدالأول الأنصاري ، ج٢ ص ٦٢٤ .

(٢) سؤال موجه للدكتور الزحيلي في موقعه على شبكة الانترنت .

بتحريم ما أحلّ الله ، وشَتَم مخالفيه بِأقذرِ الشتائم خُصوصاً الأشعرية والصوفية ، وحاله في هذا كحالِ ابن تيمية ، تَطاول على النّاس فأكفَرَ طائفة من العلماء ، وبَدّع طائفة أُخرى ، ثم اعتنق هو بدعتين لا يوجد أقبح منهما : أحداهما قوله بقدم العالم ، وهي بدعةٌ كُفريةٌ والعياذ بالله تعالى ، والأُخرى انحرافه عن عليّ عليه السلام ، ولذلك وسمهُ عُلماء عصرِه بالنّفاق ، لقولِ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعليّ " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق " وهذه عقوبة من الله لابن تيمية الذي يُسميه الألباني شيخ الإسلام ، ولا أدري كيف يُعطي هذا اللقب وهو يعتقد عقيدة تناقض الإسلام ؟!! وأظن بل أجزمُ أنّ الحافظ ابن ناصر لو اطلع على عقيدته وما فيها من طامات ، لما كَتَب في الدّفاع عنه كتاب الردّ الوافر ، لأنه كتبهُ وهو مغرورٌ بمن أثنى عليه ، وكذلك الالوسي ابنُ صاحبِ التفسير ، لو عَرَف عقيدته على حقيقتها ، ما كتب جلاء العينين .

وشواذُّ الألباني في اجتهاداته الآثمة ، وغَشّهِ وخيانَتِهِ في التّصحيح والتّضعيف حسبَ الهوى ، واستطالَته على العُلماء وأفاضل المسلمين . كلّ ذلك عُقوبة مِن الله له ، وهو لا يشعر ،

فَهُو مِن الذين { يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا } ألا ساء ما يظنون . نسأل الله العافية مما ابتلاه به ، ونعوذ بالله من كل سوء . والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين)) [١] .

ولا أجد نفسي بحاجة لمزيد تعليق على هذه (الفتاوى) و(الأحكام) الغريبة العجيبة المنكرة والتي تنسب لدين الله تبارك وتعالى مع شديد الأسف ...

{ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ } [٢] .

والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على سيدنا المصطفى محمد وعلى آله الطاهرين .

عادل كاظم عبدالله

---

(١) إرغام المبتدع ، عبدالله بن الصديق الغماري ، ص ٢١ وما بعدها ، ط الثانية ، دار الإمام النووي ، الأردن .

(٢) البقرة : ٧٩ .

قائمة المصادر

القرآن الكريم .

(أ)

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم .

آداب الزفاف ، الألباني ، ط الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض.

الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة ، الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

أحكام الجنائز وبدعها ، الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

إرغام المبتدع الغبي ، عبدالله بن الصديق الغماري ، دار الإمام النووي ، الأردن .

أسد الغابة لابن الأثير .

أصول الكافي الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله .

(ت)

تحذير الساجد ، الألباني ، ط الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

تفسير البغوي .

تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

تمام المنة ، الألباني ، دار الراية ، الرياض .

التوسل أنواعه وأحكامه ، الألباني ، تنسيق محمد عيد العباسي ، ط الأولى الشرعية ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

(ج)

الجامع الصغير للسيوطي .

(ح)

الحاوي من فتاوي الشيخ الألباني ، أبو همـــام المصري ، ط العلمية ببنـــها ، مصر .

حياة الألباني وآثاره لمحمد ابراهيم الشيباني .

(ر)

رسالـــة كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكـــريم ؟ الألبـــاني ، ط الأولى ، المكتبة الإسلامية ، الأردن .

(س)

سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، ط الاولى مكتبـــة المعـــارف للنـــشر والتوزيع ، الرياض .

وسلسلة الأحاديث الضعيفة ، الألباني ، مكتبة المعارف للنـــشر والتوزيـــع ، الرياض .

سلسلة أشرطة الهدى والنور ، للألباني .

سنن ابن ماجه .

سنن أبي داوود .

سنن الترمذي .

سنن الدارمي .

السنن الكبرى للبيهقي .

سؤال موجه للدكتور الزحيلي في موقعه على شبكة الانترنت .

(ش)

شعب الايمان للبهقي .

(ص)

صحيح ابن حبان .

صحيح ابن خزيمة .

صحيح البخاري .

صحيح السيرة النبوية ، الألباني ، ط الأولى ، المكتبة الإسلامية ، الأردن .

صحيح مسلم .

(ع)

علماء ومفكرون عرفتهم ، محمد مجذوب .

(ف)

فتاوى الألباني في المدينة والإمارات ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، دار الضياء ، مصر .

الفتاوى الاسترالية للألباني ، إعداد عمرو عبدالمنعم سليم ، دار الضياء ، مصر .

فتاوى الشيخ الألباني ، عكاشة عبدالمنان ، ط الثانية ، دار الجيل ، بيروت .

الفتاوى الكويتية للألباني ، جمع عمرو عبدالمنعم سليم ، ط الأولى ، دار الضياء ، مصر .

(ق)

قاموس البدع مستخرج من كتب الألباني ، إعداد مشهور السلمان وأحمد الشكوكاني ، دار الإمام البخاري ، قطر .

(ك)

كتاب الشيخ الألباني ومنهجه في تقرير مسائل الاعتقاد ، محمد بن سرور شعبان ، ط الأولى ، دار الكيان ، الرياض .

(م)

المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، عبدالأول الأنصاري .

مختصر صحيح مسلم للمنذري ، تحقيق الألباني ، ط الثالثة الجديدة ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

المستدرك للحاكم النيسابوري .

مسند أبو يعلى الموصلي .

مسند أحمد بن حنبل .

مسند الحميدي .

مشكل الآثار للطحاوي .

المصنف لابن أبي شيبة .

المصنف عبدالرزاق الصنعاني .

المعجم الأوسط للطبراني .

المعجم الصغير للطبراني .

المعجم الكبير للطبراني .

(ن)

نهج البلاغة .

الفهرس



﴿المكتبة التخصصية للرد على الوهابية﴾